

زاد المسير في علم التفسير

الكلام أن تضم الحاء والجيم وبعض العرب يقول الحجرات والركبات وربما خففوأ فقالوا الحجرات والتخفيف في تميم والتثليل في أهل الحجاز وقال ابن قتيبة واحد الحجرات حجرة مثل ظلمة وظلمات قال المفسرون وإنما نادوا من وراء الحجرات لأنهم لم يعلموا في أي الحجر رسول الله .

قوله تعالى ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم قال الزجاج أي لكان الصبر خيرا لهم وفي وجه كونه خيرا لهم قوله .
أحدهما لكان خيرا لهم فيما قدموه له من فداء ذراريهم فلو صبروا على سبيلهم بغير فداء
قاله مقاتل .

والثاني لكان أحسن لآدابهم في طاعة الله ورسوله ذكره الماوردي .

قوله تعالى وآللله غفور رحيم أي لمن تاب منهم .

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنينا فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتكم ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسق والعصيان أولئك هم الراشدون
فضلان من الله ونعمة والله عليم حكيم .

قول تعالى إن جاءكم فاسق بنينا فتبينوا نزلت في الوليد بن عقبة بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلىبني المصطلق ليقيص صدقائهم وقد كانت بينه وبينهم عداوة في الجاهلية
فسار بعض الطريق ثم خاف فرجع فقال إنهم قد منعوا